### توصيات الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) للشباب الغربيّ

ضمّن الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) رسالته مشاعر الودّ والأبوّة، ولم يستعمل عبارات الفرض، ففي كلّ ما قاله كان يركّز على إعطاء المعلومات وطرح الأسئلة بهدف إثارة النقاش، دون أن يضع لهذا النقاش خاتمة حاسمة، ما يسمح بتحفيز عقول الشباب المستهدَفين بالرسالتَين، ويدفعهم إلى البحث عن الحقائق بأنفسهم، بعيداً عن أسلوب التلقين وطريقة الاستعلاء التي تدفع هؤلاء الشباب إلى النفور.

ووجّه سماحته إلى الشباب الغربيّ عدّة دعوات، هي:

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

**أوّلًا: البحث عن عوامل تشويه الإسلام**

يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) في رسالته: «أريد الآن أن تسألوا أنفسكم: لماذا استهدفَتْ سياسةُ نشر الرُّعب والنفور القديمة الإسلامَ والمسلمين بقوّة، وبشكل لا سابقة له؟ لماذا يتّجه نظام القوّة والسلطة في عالمنا اليوم نحو تهميش الفكر الإسلاميّ، وجرّه إلى حالة الانفعال؟ هل ثمّة مفاهيم وقِيَم في الإسلام تزاحم برامج القوى الكبرى ومشاريعها؟ وما هي المنافع التي تتوخّاها هذه القوى من وراء طرح صورة مشوّهة وخاطئة عن الإسلام؟»...

**..........................**

**ثانيًا: السعي لتعرّف الإسلام من مصادره الأصيلة، وعدم الرضوخ لما يقدّمه الغرب:**

1. عدم الاعتماد على وسائل الإعلام في الوصول إلى حقيقة الإسلام
2. رفض صورة «الإسلام» المقدَّمة من الإرهابيّين
3. الرجوع إلى القرآن الكريم ومطالعة تعاليم الرسول (صلّى الله عليه وآله)

..................

**ثالثًا: البحث عن عراقة الحضارة الإسلاميّة**

دعا الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) الشباب الغربيّ إلى البحث عن عراقة الحضارة الإسلاميّة، فقد استطاع الإسلام في سنين معدودةٍ بناء حضارةٍ عظيمة، كان لها دورٌ بارز في ازدهار البشريّة. وقد لمع في الإسلام علماء كبار في الرياضيّات والفلك والفيزياء والكيمياء والنبات والطبّ والجغرافيا والتاريخ والاقتصاد.

*...................*

**رابعًا: رفع الحواجز العاطفيّة بين الشباب والحقيقة**

عمِل السياسيّون على استغلال المشاعر الإنسانيّة، وخلقوا في النفوس خوفًا وهميًّا تحوّل إلى رهاب يَقضُّ مضاجع الغربيّين على مصيرهم ومصير أبنائهم. إنّ أسوأ استغلالٍ للإنسان هو استغلال خوفه. ولأجل الخروج من هذا الاستغلال الذي يطال جميع شرائح المجتمع الغربيّ كانت دعوة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) أن يتحمّل الشباب هذه المسؤوليّة ويتخطّى هذا الحاجز، فقال: **«أطالبكم ألّا تسمحوا لهم بوضع سدّ عاطفيّ وإحساسيّ منيع بينكم وبين الواقع، عبر رسم صورة سخيفة كاذبة عن الإسلام؛ ليسلبوا منكم إمكانيّة الحكم الموضوعيّ».**

...............

**خامسًا: التحرّر من الحدود الذهنيّة المصطنَعة**

تمّ وضع الأذهان في إطارٍ فكريّ محدّد، عزّز من قيمة ال«نحن»؛ أي الغرب المتحضّر، في مقابل الآخر؛ أي الإسلام المتخلّف.

وتعرّف الإسلام مقدّمةٌ لأجل التحرّر من هذه القيود، وقراءة الآخر على حقيقته.

كما أنَّ الحريّة التي أُعطيَت للشاب الغربيّ موهومةٌ بعد أن تمّ تأطير ذهنه بصورة المسلمين المتخلّفين النهِمين للقتل وسفك الدماء، ولكن هل الإسلام والمسلمون كذلك؟

### كيف ختم الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) رسالته الأولى؟

قال الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه): «**إنَّ سعيَكم لمعرفة الأجوبة عن هذه التساؤلات يشكل فرصة سانحة لكشف الحقائق الجديدة أمامكم. وعليه، يجب أن لا تفوّتوا هذه الفرصة للوصول إلى الفهم الصحيح ودرك الواقع دون حكم مسبق. ولعلّه من آثار تحمّلكم هذه المسؤوليّة تجاه الواقع، أن تقوم الأجيال الآتية بتقييم هذه الفترة من تاريخ التعامل الغربيّ مع الإسلام، بألمٍ أقلّ زخماً، ووجدانٍ أكثر اطمئناناً**».

### أصداء الرسالة؛ ردود الفعل العالميّة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 | 4 |

* لاقت الرسالة ردود فعلٍ إيجابيّة حول مضامينها، وكان لها أثرٌ في تخفيف حدّة التوتر والتعصّب.
* أبدى الأسقف الأميركيّ «جون بريسون تشين» إعجابه برسالة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) الإسلاميّة، وقال: إنّ الرسالة جاءت في الوقت المناسب، وتُعدّ تحدّيًا لنا جميعًا، وليس للشباب فحسب. وقال: إنّ هذه الرسالة ساهمت في نشر فكرة التسامح والاعتدال وقَبول الآخرين من مختلف الأديان .
* القسّ الأستراليّ الأب "ديفيد سميث" قال بأنّ رسالة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) الإسلاميّة تحمل معاني الأبوّة الإنسانيّة والمنطقيّة لشباب الغرب .
* اعتبرها موقع «المانيتور» الأميركيّ نهجًا جديدًا في إيجاد علاقاتٍ مع الشباب وقادة المستقبل للدول الغربيّة ولمواجهة الإرهاب .

### أصداء الرسالة؛ ردّة فعل الشباب الغربيّ تجاه الرسالة

إنّ أكثر من 50 مليون نسمة قرؤوا رسالة الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) خلال ثلاثة أيّامٍ فقط، وقد أظهر العديد من القرّاء الغربيّين في قسم التعليقات وجهة نظرهم، وفتحت هذه الرسالة أبوابًا للنقاش على أكثر من صعيد.

وأثارت الكثير من ردود الفعل، ممّا جعل من اللازم إتباعها برسالةٍ تستكمل الأفكار التي وردت فيها.